Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عصره – قد كان لها مَوْلُودَانِ، أوّلُهُمَا آنِيٌّ تلقائيٌّ تمثّلَ في بُروز الأسلوبية على يد تلميذه بالّي، وهي أسلوبيةٌ تتحدّدُ بصاحبها لِمَا فيها من خصوصيّاتٍ رَغِبَ عنها التفكير الأسلوبيّ بَعْدَهُ كما أسلفنا.

وثاني المولودين زمانيٌّ • جَدَلِيٌّ في مخاضِ وِلادتِه، لم يشهَدْ سوسير نفسُه مَعَالِمَهُ ويتمثّلُ في بُروز منهج البنيويّة في البحث. وصورةُ ذلك أنّ سوسير قد عَرّفَ اللغة بكونها ظاهرةً اجتماعيّةً وكائناً حيا: هي كُلٌّ • يقوم على ظواهرَ مترابطةِ العناصر، ماهيّةُ كلّ عنصر وَقْفٌ على بقيّةِ العناصر بِحيثُ لا يتحدّدُ أحَدُهَا إلاّ بعلاقته بالعناصر الأخرى، فاعْتَبَرَ الحَدَثَ اللغويّ جِهَازاً • تَنْتَظِمُ في صُلبِه عناصرُ مترابطةٌ عضويّا بحيث لا يتغيّرُ عنصرٌ إلاّ انْجَرّ عن تغيّره تغيّر وضْعِ بقية العناصر وبالتالي كُلّ الجهاز، ومَا أنْ يَسْتَجيب الكلّ لِتَغَيّرِ الْجُزْءِ حَتّى يَسْتَعِيدَ الجهازُ انتظامَهُ الدّاخليّ.

وليست البنيوية في بادىءِ أمرها الا تعميما لهذه النظريّة على بقية الظواهر الإنسانية حتى غَزَتْ حقول علمِ الأجناس البشريةِ • وفلسفةِ العلوم وكذلك مجالاتِ النقدِ الأدبي، وإذ تبلورت البنيوية فلسفةً ونظرةً في الوجود بعد